روحاني: ايران علي أتم الاستعداد للتعاون مع كل دولة من الدول الإسلامية للدفاع عن القدس الشريف

وفيما يلي نص كلمة الرئيس روحاني

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير

فخامة الرئيس أردوغان، رئيس جمهورية تركيا الموقر

أصحاب الفخامة و السمو، رؤساء الدول الإسلامية

أصحاب السعادة ، رؤساء الوفود المشاركة

السلام علىكم و رحمة ا و بركاته

استهل كلمتي بتوجيه الشكر و الامتنان الى اخى العزيز فخامة الرئيس رجب طيب أردوغان لإقامة هذا المؤتمر الهام الذى سبب فى إقامة هذا الاجتماع هو تبادل الأفكار حول مأساة محزنة و جرح قديم فى الامة الإسلامية خلال ١٠٠ عام مضت و التى بدأت بمؤامرة بلفور و استمرت لتشهد الآن فتح صفحة جديدة بعد الإجراء غير المشروع للرئيس الأمريكى لنقل سفارة بلاده إلى مدينة القدس الشريف.

اننا اليوم نتحدث عن القدس و هى أولى قبلة للمسلمين و ثالث الأماكن الإسلامية المقدسة اننا نتحدث عن القدس و هى الهوية حيث تعرف فلسطين باسمها ، و ما رأيناه من انتفاضة الشعب الفلسطينى المجاهد خلال الأيام المنصرمة فى مواجهة أمريكا و المحتلين الصهاينة قد أثبتت جليا مرة أخرى بأن الفلسطينيين لم يعقدوا أمالا على المشاريع التافهة بل و انهم لازالوا يؤكدون و يصرون على مطالبهم الحقة و المشروعة.

بكل سرور أن الدول الإسلامية ردت ردا سريعا على توجه الإدارة الأمريكية بشان القدس حيث إقامة هذا المؤتمر خير دليل على هذا التقييم الصائب من القرار الخاطئ للرئيس الأمريكى.

الاخوة و الاخوات

علينا ان نستغل كافة الطرق و الأساليب الممكنة للحيلولة دون تنفيذ هذا الإجراء الغير مشروع الذى اعلنته الإدارة الامريكية لكن السؤال الذى يتبادر إلى الذهن هو أن ما هى العوامل و الأسباب التى أدت إلى أن يتجرأ الرئيس الأمريكى و ينتهك الحرمات.

اننا نعتقد أن الذى شجع و سبب فى اتخاذ هذا القرار اكثر من اى شى آخر هو محاولة البعض لإقامة العلاقة مع الكيان الصهيونى و التنسق و التعاون معه . و بدلا من أن يقوم بمواجهة التهديدات الصهيونية يتعاون مع أمريكا و الكيان الغاصب فى تقديم وصفة علاجية لمستقبل فلسطين حيث يتنفيذها يسطر الصهاينة على فلسطين إلى الابد .

واليوم يعرف الجميع أن المسلمين و العرب ليسوا اكبر خطر على اليهود بل الخطر الأكبر لهم يتمثل فى المشروع الصهيونى .المسلمون و المسيحيون و اليهود هم أصحاب هذه المنطقة تاريخيا بينما يكون الصهاينة غرباء و دخلاء بينهم و انهم فرضوا أنفسهم على هذه المنطقة و نثروا بذور الإرهاب و العنف

فيها منذ بدايات القرن الماضى.

اننا نرى أن الكيان الصهيونى هو الذى يتحمل مسؤولية قتل الفلسطينيين و تشريدهم و انتهاك حرمة المقدسات الإسلامية فى فلسطين بينما كانت الولايات المتحدة الأمريكية بجانبها و معها فى كل هذه الجرائم و كانت تدعمها بممارسة حق النقض (الفيتو) فى مجلس الأمن الدولى لصالح هذا الكيان و لم تترك اسلحة هدامة إلا و زودت هذا الكيان المتعطش للحرب بها . و مع الأسف رأينا أن البعض تحاكم بها فى الاعوام الماضية و طلب دعمها و علق أمالا على وساطتها فى حين لم تكن الولايات المتحدة الامريكية فى يوم من الأيام وسيطا نزيها و صادقا و لن تكون كذلك فى المستقبل . أن ما قامت به الإدارة الأمريكية خلال الأيام الأخيرة أثبتت جليا للذين كانوا يترصدون بارقة أمل منها لممارسة دور إيجابى فى معالجة الأزمة الفلسطينية ،بأن أمريكا لا تفكر إلا بمصالح الكيان الصهيونى ولا غيرو لا تحترم مطالب الفلسطينيين المشروعة.

السيد الرئيس

و لمواجهة هذه الممارسات الظالمة و قصيرة النظر لابد لنا أن نتخذ الإجراءات العملية التالية و نضعها نصب اعيننا ضمن إطار برنامج جماعى و هى

1- أن من الضرورى ان يدين هذا الاجتماع القرار الأمريكى الأخير فى الاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الصهيونى و نقل السفارة الأمريكية إليها ادانة شديدة

2- ان وحدة العالم الإسلامى فى مواجهة الكيان الصهيونى تعتبر أمرا ضروريا فى الوقت الراهن و لو كانت بعض الخلافات فى الأراء و الرؤى لكننا يجب الا نختلف فى الدفاع عن القدس و القضية الفلسطينية . اننا نعتقد ان كل القضايا فى العالم الاسلامى يمكن معالجتها و تسويتها بالحوار و ان الوحدة الإسلامية هى الطريق الوحيد الذى يمكننا من دعم حقوق الامة الاسلامية و القدس الشريف .

3-على الإدارة الأمريكية أن تعى حقيقة و هى أن العالم الإسلامى لن يبقى متفرجا بشان مصير فلسطين و القدس الشريف و أن الاستهتار بالقرارات الدولية و آراء الأغلبية الساحقة فى المجتمع الدولى بخصوص القضية الفلسطينية تكون عملية مكلفة سياسيا .

4- على الدول الإسلامية أن تطرح موقفها المبدئى فى معارضة القرار الأمريكى الأخير بشكل موحد و ذلك فى محادثاتها مع حلفاء أمريكا لاسيما الدول الأوروبية و ان تؤكد على ضرورة صمود هذه الدول أمام قرار ترامب الأخير .

5- لابد من أن تعود القضية الفلسطينية و تكون القضية المركزية للعالم الإسلامى و الأن و بعد هزيمة الدواعش فى العراق و سوريا و ضرورة استمرار مكافحة التنظيمات الإرهابية الاخرى . علينا الا نتجاهل مخاطر الكيان الصهيونى و الترسانة النووية التى يملكها و الذى يهدد العالم برمته.

6- لمنظمة الأمم المتحدة و لاسيما لمجلس الأمن و الجمعية العامة دور مفصلى فى المرحلة الراهنة فى معارضة القرار الأمريكى الأخير فمن هنا على البعثات الدبلوماسية للدول الإسلامية فى المنظمة الدولية أن تكون نشطة فى محادثاتها .

7- لابد من الرصد و مراقبة ممارسات الكيان الصهيونى بشكل مستمر و ان اقتضت الضرورة ان تقوم منظمة التعاون الإسلامي بعقد اجتماعاتها على مستوى الوزراء او القادة لاتخاذ القرارات اللازمة .

و ختاما اعلن بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أتم الاستعداد للتعاون مع كل دولة من الدول الإسلامية للدفاع عن القدس الشريف دون أي تحفظ و او شرط مسبق.

و السلام عليكم و رحمة ا و بركاته